

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-61 من 19-الاستعداد

ليوم المعاد بصالح الزاد الفوزان اكبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الحليم الشكور طلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قادر وشهاده ان محمدا عبده ورسوله البشير النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اهل الجد والتشمير وسلم تسليما كثيرا - 00:00:25

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعتبروا بسرعة مرور الليلي والايام بالامس القريب كنتم تترقبون دخول شهر رمضان والان تودعونه والان تودعونه سائرا باعمالكم الى ربكم شاهدا عليكم بما اودعتموه - 00:00:52

فمن كان احسن فيه فليحمد الله وليس تمر على احسانه ومن كان اساء فيه او قصر فعليه التوبة والاستغفار والندم على ما حصل منه والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات - 00:01:37

ويعلم ما تفعلون لها ايام قلائل لكن وزنها عند الله ثقيل وهي صحائف وخرائب اودعتموها اعمالكم وهي شاهدة عليكم عند ربكم كل ينظر ماذا عمل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - 00:02:07

ولتنظر نفس ما قدمت فانظروا في اعمالكم لا في شهر رمضان فقط وانما في كل شهوركم فان الذي لا ينظر في اعماله ولا يحاسب نفسه يغامر بحياته ويلقى ربه وهو لا يدرى - 00:02:42

ثم يدفع له كتابه اما بيمينه ان كان من السعداء واما بشماله ان كان من الاشقياء فالسعداء السعيد يقول هاؤم اقرؤوا كتابيه يقول الناس هاؤم يعني خذوا اقراؤا كتابية يفرح به ويحب ان يطلع عليه الناس - 00:03:18

اقرأوا كتابي ما فيه من الخير وما فيه من الحسنات والاعمال الصالحة والاخبار التي تسر اني ظننت اني ايقتنت اني ملاق حسابية. هذا في الدنيا ايقتنت في الدنيا انه ملاق حسابه - 00:03:57

فاستعد لذلك اني ظننت اني ملاق حسابي هذا هو السبب في انه يسر اما الغافل والعياذ بالله فاني ظننت اني ملاق حسابية فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية - 00:04:25

كلوا وشربوا هنئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم اوت كتابي لا يحب انه يطلع عليه هو. فكيف يطلع عليه الناس؟ لانه فضيحة - 00:04:54

والعياذ بالله يا ليتنى لم اوت كتابية ولم ادرى ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ليته موت لا بعد لا بعث بعده يتمنى انه لم يبعث حين يقول الكافر يا ليتنى كنت تربا - 00:05:17

يا ليتنى لم اوت كتابها ولم ادرى ما حسابية يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عنى ماليا كان في الدنيا له اموال وله ارصدة عمارات ظخمة له وله ما يغنى عنه شيئا عند الله جل وعلا - 00:05:46

انما الذي يغنى عند الله هو العمل الصالح ما اغنى عنى ماله هلك عنى سلطانه ليس له حجة السلطان هو الحجة فليس له حجة يواجه بها ربه يقول الله جل وعلا لملائكته خذوه فغلوه - 00:06:11

ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم كان في الدنيا لا يؤمن بالله العظيم ولا

يحض على طعام المسكين لا يخرج الزكاة - 00:06:40

الواجبة في هذا المال اللي يقول ما اغنى عنى مالي ما كان يخرج زكاته فليس له اليوم ها هنا حميم اي صديق يواسيه او ينصره او يخلصه - 00:07:03

فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين الا من غسلين من صديد اهل النار والعياذ بالله فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا يأكله الا الخطئون - 00:07:24

فلنتفكري يا عباد الله من اي الفريقيين نحن هل هذا الكلام خيال او حقيقة انه الحقيقة وعين اليقين كلام رب العالمين ولابد ان لابد انه لان نلاقيه كلنا لابد ان نلاقيه - 00:07:51

الاولون والآخرون لكن مع اي الفريقيين نكون كان بعض الصحابة يقول لو لو اني وقفت بين الجنة والنار لا ادرى الى ايهما اصير لتمنيت ان اكون ترابا قبل ان ادرى - 00:08:11

فاتقوا الله عباد الله فمن كان محسن محسنا في شهر رمضان فليستمر على احسانه في بقية الزمان وما هي الا ما هي الا فترة وجيزة ان كان بقي له من عمره شيء - 00:08:37

ما هي الا فترة وجيزة فيلاقي هذا المشهد الذي اخبركم الله عنه فعلى المسلم ان يتذكر بالمصير والعقاب ولا تحسروا انكم اذا غفلتم انه مغفول عنكم فان الله جل وعلا يحصي عليكم - 00:09:01

جميع اعمالكم ام يحسبون الاانا لا نسمع سرهم ونجواهم بل ورسلنا لديهم يكتبون ملائكة حفظة يلازمونكم بالليل والنهار وانتم لا تدرؤون ولا تعلمون يكتبون ما ما يصدر عنكم ورسلنا اي الملائكة الحفظة - 00:09:32

لديهم اي معهم لا يفارقونهم يكتبون اعمالهم ويحصونها عليهم فان نسيت وضيغت فلست فلست بمنسي ولا مضيع يوم يبعثهم الله جمیعا فینبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهید - 00:10:01

فلنتقي الله يا عباد الله ول يكن شهر رمضان موقظا لنا في بقية حياتنا لا نعتبر شهر رمضان فترة مرت وانتهت ثم نعود الى الغفلة ونعود الى ما كنا عليه من سوء العمل - 00:10:31

بل تكن توبة مستمرة دائمة الى الممات قال الله جل وعلا لنبيه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال بعض العلماء عند هذه الاية ليس لعمل المؤمن غاية دون الموت فما دام انه على قيد الحياة - 00:10:58

فانه يعبد ربه فان لم يعبد ربه من ذا يعبد عبد الشيطان الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. هذا كلام ربنا جل وعلا - 00:11:26

ليكن لنا على بال دائم وابدا ولنلازم عبادة الله ما دمنا على قيد الحياة لا نضيع منها لحظة او فترة تكون حسرة علينا يوم القيمة حين لا ينفع الندم ولا تعوض - 00:11:57

الفترة التي تمر عليك وتنقضي لا تعوض بمال ولا بثمن ولا يمكن ان ترجع اليك ما مضى فات والمؤمل غيب ولك الساعة التي انت فيها فاتقوا الله عباد الله وحاسبوا انفسكم - 00:12:20

لا سيما وانت الان في وقت الفتنة والشروع المتلاطمة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا - 00:12:44

بيبع دينه بعرض من الدنيا فلتنتقي الله يا عباد الله ولا نشغل بدنيانا او بهونا ولعمنا عن اخرتنا فان الدنيا فانية والآخرة باقية فلنعمل لما يبقى ولا ننشغل بما يفني - 00:13:13

وفقنا الله واياكم لصالح القول والعمل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم - 00:13:39

اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة هم الفائزون بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور

الحمد لله على فضله واحسانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس - 00:14:33

من كان يعبد رمضان فان رمضان قد فات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فليست العبادة معلقة بالدهور او الساعات او او بالشهور العبادة دائمة مستمرة ما دام عرق الانسان ينبض بالحياة - 00:14:59

فانه مكلف بعبادة الله سبحانه وتعالى فمن تعود على الطاعات في شهر رمضان وتربى عليها فليداوم عليها انما رمضان انما هو فترة تدريب وفترة تربية وفترة تنبيه نتخذ منه منطلقا - 00:15:30

الى الاعمال الصالحة المستمرة والمحافظة على الفرائض اول شيء المحافظة على الفرائض على الصلوات الخمس في اوقاتها مع الجماعة ثم بقية الاعمال الصالحة يا من تعودتم على قيام الليل في هذا الشهر المبارك - 00:16:04

تدربتم عليه داوموا عليه في كل حياتكم ولو بقدر يسير فان احب العمل الى الله ادومه وان قل لا تفروطوا في قيام الليل ولو بقدر يسير تداومون عليه يا من تعودتم - 00:16:28

يا من تعودتم الصيام في هذا الشهر داوموا عليه في بقية الشهور فانها فان الصيام ينقسم الى فريضة وهو شهر رمضان صيام شهر رمضان والى نافلة وهو في خلال السنة - 00:16:54

في الاسبوع في الشهر في سائر الايام صيام الخميس والاثنين من كل اسبوع صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام عاشوراء ويوم قبله ويوم قبليه او يوم بعده او صوم الشهر كله شهر المحرم شهر الله المحرم - 00:17:17

فال المجال امامنا مفتوح يا من تعودتم على تلاوة القرآن والنظر في المصحف داوموا على تلاوة كلام ربكم اجعلوا لكم نصيبا يوميا تقرأون فيه من القرآن ما تيسر بحيث لا يمر الشهر على المسلم - 00:17:48

الا وقد ختم القرآن هذا على الاقل والا من السلف من يختتم القرآن في كل عشر في صلاة الليل ومنهم من يختتمه في كل سبع في صلاة الليل دائمًا وابدا - 00:18:13

ومنهم من يختتمه في كل ثلاث ليال في صلاة الليل بل منهم من يختتمه في ليلة واحدة في صلاة الليل كعثمان بن عفان رضي الله عنه كانوا يقومون الليل ولا ينامون منه الا قليلا - 00:18:32

ولكن لسنا مثلهم لا تعرظن لذكرنا في ذكرهم ليس الصحيح اذا مishi كالمقعد ولكن نأخذ نصيبا ولو قليلا من الليل نداوم عليه ونتعود عليه وفيه الخير الكثير يا من تعودتم على الصدقات - 00:18:58

في هذا الشهر المبارك داوموا على الصدقات اعطاء الفقراء والمساكين والمستضعفين فان الصدقة لها عند الله مكانة فلا اقتحام العقبة وما ادرك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة - 00:19:26

يتيمها ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين امنوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة اولئك اصحاب الميمونة يا من تعودتم التردد على المساجد والجلوس فيها في شهر رمضان - 00:19:53

االفوا المساجد فان من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيمة رجلا قلبه معلق بالمساجد يخرج من المسجد الى عمله ثم يرجع اليه ثم يخرج ثم يرجع اليه ما بالكم - 00:20:13

بمن يتردد على المسجد في اليوم والليلة خمس مرات خمس مرات يتردد على المسجد لاداء الفريضة ويجلس فيه ما تيسر يتلو كلام ربه او يسبح او يستغفر خير عظيم لل المسلم - 00:20:33

يغسل الله به خطایاه كما في الحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان كفارة لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السينات - 00:20:55

ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نعم العمل الصالح يحتاج الى صبر يحتاج الى صبر ومداومة الذي ليس عنده صبر لا يمكن ان يستمر الصبر - 00:21:20

من الدين بمنزلة الرأس من الجسد فالدين الذي ليس معه صبر ليس له رأس وليس بمنزلة الرأس من الجسد. ولهذا قال جل وعلا
بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:21:41](#)
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر مقامه عظيم عند الله ان نصبر على طاعة الله وندامن عليها لانها هي رأس مالنا من هذه الدنيا.
بماذا نخرج من الدنيا يا عباد الله - [00:22:07](#)

لماذا نخرج من الدنيا الا بالعمل الصالح وما سواه فهو خسارة ووبال ثم اعلموا رحمة الله ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي
هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها - [00:22:27](#)
وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:22:48](#)

وارضى الله عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - [00:23:08](#)
ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. عامة يا رب العالمين اللهم وفق ولاة امورنا وولاة امور المسلمين
لما فيه الخير والصلاح لهم ولرعاياهم اللهم ايدهم بنصرك - [00:23:30](#)

اللهم امدهم بتوفيقك اللهم اعنهم على طاعتك اللهم سدد خطاهم اللهم بارك فيهم اللهم احم بهم عبادك
وببلادك من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وطمع الظالمين - [00:23:53](#)
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم - [00:24:19](#)

ولا تنقض اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم.
ولذكر الله اكبر - [00:24:37](#)